

فينيق غزة

إطار عمل لإعادة اعمار قطاع غزة



مشروع "فينيق غزة" هو وثيقة إطار عمل توفر مرتكزا فكريا وعمليا للانطلاق ببرامج إعادة الاعمار في قطاع غزة. فهو يمثل الفلسفة العامة التي ترتبها بلديات وهيئات عامة وخبراء وتجمعات شعبية فلسطينية في قطاع غزة وخارجها. وهو ثمرة جهد جماعي لتجمع متعدد التخصصات يضم خبراء فلسطينيين من هم متجذرون بعمق في السياقات الفلسطينية ومنخرطون في قضايا الأرض والمجتمع الفلسطيني بحيث تم تطوير المقترح من خلال تعاون وثيق وتبادل مستمر بين أعضاء الفريق الذين ساهموا في هذه المبادرة على أساس تطوعي. يعكس المقترح التنوع والتكامل بين تخصصات التجمع، حيث يجمع خبرات من مجالات التخطيط، والهندسة المعمارية، والاستراتيجيات السياسية، والقانون، وعلم الاجتماع، والإثنوغرافيا، والاقتصاد، والبيئة، والتاريخ، والتراث، والطب، والإدارة، مما ينسجم مع المعارف النظرية والأكاديمية والمهنية والتطبيقية.

الرؤية العامة

يوفر إطار "فينيق غزة" رؤية مستدامة وشاملة منتجة ومتجذرة محليا وذات

مصدقية، تهدف إلى إحياء غزة ونقلها نحو مستقبل أفضل. ويميز إطار "فينيق غزة" بوضع خارطة طريق تدمج بين خطط المستقبل وإجراءات التعافي العاجلة أثناء الحرب، ليم تفعيلها اثناء وبعد انتهاء حرب الابداء، بهدف الحفاظ على الأصول (المادية وغير المادية) وتهيئة الظروف لإعادة الإعمار بعد الحرب.

يسعى إطار "فينيق غزة" إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الجهود المبذولة في مجال إعادة إعمار القطاع. وفي ظل تنوع الأفكار والمقترحات والمخططات الصادرة عن جهات محلية ودولية، رسمية وشعبية، يهدف المشروع إلى توفير إطار عمل شامل يستوعب هذه التدخلات بمختلف أنواعها، سواء كانت فلسفية، عملية، تخطيطية، أو ذات أبعاد تنظيمية وإدارية.

يقدم هذا المقترح عملية إعادة إعمار تنسم بالمرونة والأصالة والفعالية، تستجيب للاحتياجات الفعلية على أرض الواقع، وتعمل على استعادة وتجديد الحقوق والعلاقات المحلية، وتوجه غزة نحو مستقبل تحده بشروطها الخاصة.

يرتكز إطار عمل "فينيق غزة" على رفض التعاطي مع غزة كصفحة بيضاء (tabula rasa)، بل يستند في مقترحاته إلى فهم دقيق وتقدير عميق للعلاقات الاجتماعية والمكانية الغنية التي لا تزال قائمة في قطاع غزة، على الرغم من الحملة الحربية التي اتسمت بالإبادة الجماعية، وتدمير المدن، والتخريب البيئي. ومن هذا المنطلق، يسعى الإطار إلى التجذر في الواقع المحلي، مستندا إلى ماضيه وحاضره وإمكاناته المستقبلية، لمواجهة فرض

خطط أجنبية تفتقر إلى التناسب والاحترام والوعي بالسياق المحلي، أو تكون استغلالية بطبيعتها، والتي تستند إلى الافتراض الخاطئ بأن غزة هي صفحة بيضاء.

أداة استشارية

تمتاز منهجية "فينيق غزة" بقدرتها على التكيف مع الظروف المحلية المتغيرة. بدلاً من تقديم مخططات جاهزة وثابتة، تركز "فينيق غزة" على تحديد أهداف ومبادئ شاملة، مع توفير أساليب وأدوات تدعم تنفيذ عملية إعادة الإعمار، بدءاً من المرحلة العاجلة أثناء الحرب وصولاً إلى التخطيط الشامل للمستقبل البعيد.

ويُركز دور الخبراء في "فينيق غزة" على تمكين الرؤية المجتمعية وليس فرضها، حيث ينبغي أن يكون مستقبل غزة بأيدي شعبها. وتمثل مهمة الفريق متعدد التخصصات ضمن إطار "فينيق غزة" في تسهيل وتفعيل الرؤية المحلية، ونقلها، والدفاع عنها لضمان تحقيق عملية إعادة إعمار متجدرة في السياق المحلي.

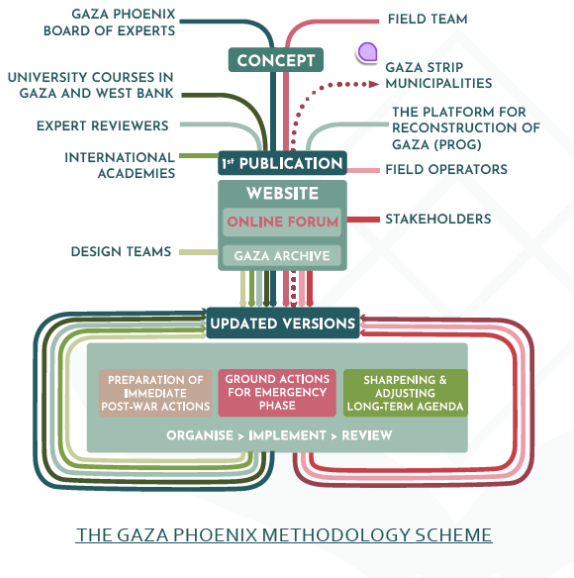
المنهجية

تضمن تطوير هذا الإطار مراحل متعددة شملت مناقشات بين خبراء من مختلف التخصصات، وعروض تقديمية، وجلسات تغذية راجعة مع المهنيين. كما تم تشكيل الإطار من خلال مناقشات داخلية مكثفة وتغذية راجعة بناءً من مسؤولين وخبراء في بلديات قطاع غزة وعاملين مهنيين على أرض الواقع وخبراء محليين وأكاديميين. بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم مراحل رئيسية من العملية في ندوات واجتماعات دولية لجمع تغذية راجعة ورؤى أوسع. دعم هذا الجهد مئات الساعات من العمل التطوعي من طلاب جامعة بيرزيت الذين ساهموا في جمع البيانات وتصنيفها وتصورها. بناءً على ذلك، يعتمد هيكل إطار "فينيق غزة" على معرفة قوية بأفضل الممارسات والمشاريع الحديثة، مع الأخذ في الاعتبار المنظور المحلي، والتغذية الراجعة المستمرة، والنقاش الأكاديمي حول إعادة الإعمار والتعافي ما بعد الحرب.

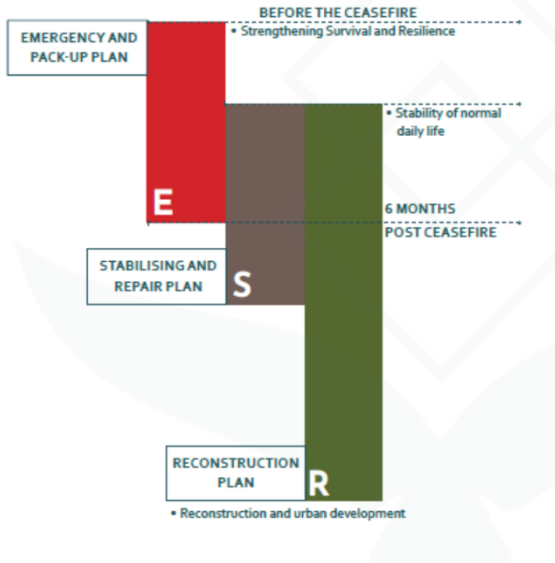
هيكلية إطار العمل

يتكون إطار "فينيق غزة" من ثلاث مكونات رئيسية:

1. **الحزمة التمهيدية:** تتضمن المبادئ الأساسية، وأعضاء الفريق، والمنهجية، وهيكل الوثيقة.
2. **خارطة الطريق لإعادة إعمار غزة.**
3. **الملاحق الأساسية:** والتي تحتوي على مجموعة من التوصيات والمواد البصرية والخرائط التي توفر دعماً مهماً للوثيقة.



خارطة الطريق لإعادة إعمار غزة



تعكس خارطة الطريق المبادئ الرئيسية لإطار "فينيق غزة"، حيث تنقسم إلى ثلاث مراحل زمنية رئيسية:

1. **المدى القصير:** خطة الطوارئ (E): تبدأ من الآن وتستمر حتى ستة أشهر بعد انتهاء الحرب.
2. **المدى المتوسط:** خطة التثبيت والإصلاح (S): تبدأ مع اعلان وقف إطلاق النار وتستمر حتى مدة سنتين إلى ثلاثة.
3. **المدى الطويل:** خطة إعادة الاعمار والتطوير (R): تبدأ مع اعلان وقف إطلاق النار وتستمر إلى خمسة سنوات وأكثر.

تنقسم محتويات كل مرحلة من هذه المراحل إلى ثلاثة أقسام، وهي:

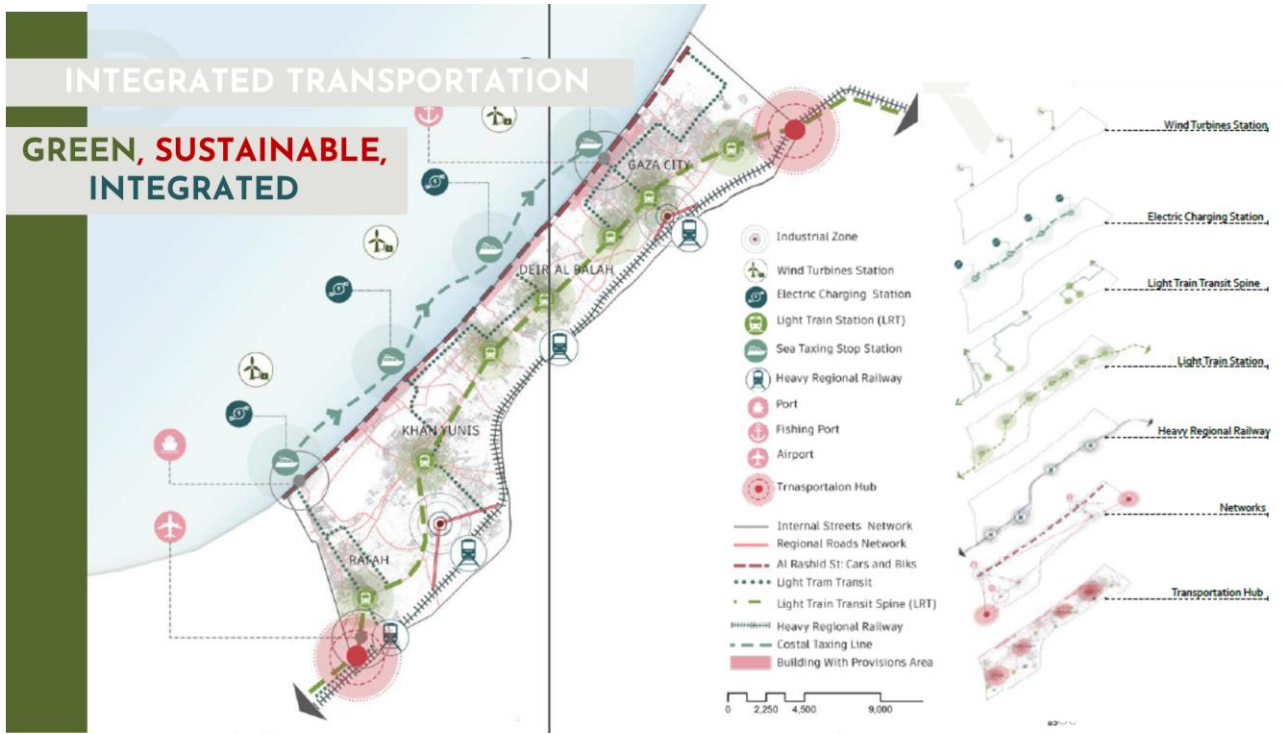
1. **المعايير:** مجموعة من الإرشادات والنظريات العملية التي يجب اتباعها لتخطيط وتنفيذ الأهداف الاستراتيجية.
2. **المكونات:** العناصر الرئيسية التي يجب ان تشملها الخطط العملية او المخططات الهندسية.
3. **القطاعات والإجراءات:** مناقشة مختصرة للإجراءات لكل قطاع من القطاعات الخدمية الرئيسية، مع توفير جدول "الإجراءات، الجهات الفاعلة، والاحتياجات" في نهاية كل قسم، لتلخيص الإجراءات العملية على كل مستوى بنقاط محددة.

خطة المدى الطويل، إعادة الاعمار والتطوير:

بالنسبة للمرحلة الثالثة من مراحل الاعمار وهي المرحلة الخاصة بعمليات الاعمار والتطوير المكاني بعد انتهاء الحرب فقد تم تقسيم التخطيط طويل الأمد الى عبر أربعة مستويات مكانية متداخلة، تعكس مقاييس الرسم المكاني المستخدمة عادة في التخطيط والتصميم:

- **المستوى الإقليمي:** يغطي قطاع غزة بأكمله، مع مقاييس رسم تتراوح بين 1:25,000 إلى 1:100,000.
- **المستوى الحضري:** يركز على الخطة الرئيسية للمدينة، بمقاييس رسم من 1:1,000 إلى 1:25,000.
- **مستوى الأحياء:** يعالج مشاريع التصميم الحضري، مثل تطوير المساكن والمناطق التجارية، بمقاييس رسم بين 1:250 و 1:1,000.
- **المستوى المعماري:** يغطي مشاريع التصميم المعماري، وتصميم المساحات الصغيرة، وتخطيط الشوارع، والدورات، والمعالم، بمقاييس رسم تتراوح بين 1:50 و 1:250.

وبالتالي يضمن هذا الهيكل تنفيذاً متماسكاً واستراتيجياً متداخلاً ما بين المستويات، بدءاً من السياق الإقليمي العام وصولاً إلى تفاصيل التصميم المعماري الدقيقة.



نموذج خطة أولية لتخطيط اقليمي لتحسين قطاع المواصلات في القطاع

الملاحق الأساسية:

يتضمن الجزء الثالث من الوثيقة ملاحق أساسية مهمة مقسمة إلى قسمين رئيسيين:

1. التوصيات العامة: تتألف من أربعة أجزاء رئيسية:

- **إعادة البناء بطريقة أفضل (BFB - Build Forward Better):** يشمل توصيات حول كيفية التعامل مع المخططات التصميمية وقوانين البناء وتحديثها، بما يضمن إعادة الإعمار بطريقة تعالج التحديات الحضرية التي كانت قائمة قبل الحرب، وتساهم في خلق بيئة حضرية أفضل من السابقة.
 - **التوسع المستقبلي:** يحتوي على توصيات موجهة للهيئات المحلية حول التفكير الاستراتيجي في التوسع العمراني المستقبلي بعد الحرب.
 - **تطوير الاقتصاد:** يقدم توصيات اقتصادية تهدف إلى تعزيز تعافي المجتمع المحلي بشكل أسرع والانتقال إلى مرحلة النمو الاقتصادي المستدام.
 - **مفاهيم تصميمية وتخطيطية:** يتضمن شرحًا مختصرًا لبعض المفاهيم والفلسفات الحديثة في التطوير العمراني، التي يمكن أن تكون مرجعًا لفرق التصميم والتخطيط المستقبلية.
2. **المواد البصرية والخرائط:** تتضمن مجموعة من الخرائط والمواد البصرية المفيدة لدعم عملية اتخاذ القرارات في المرحلة المقبلة. ومع ذلك، يجب الإشارة إلى أن هذه الخرائط ستحتاج إلى تحديث بعد انتهاء الحرب قبل اعتمادها كمرجع نهائي لاتخاذ القرارات.